

ووقف عند العقاد الشاعر، ثم رحل إلى عالم القصة والرواية فطرق أبواب القصص والروايتين، وسجل طرائقهم، ونفذ إلى صفحات نفوسهم. طه حسين، توفيق الحكيم، المازني، عزيز أباظة، خليل هنداوي، نجيب محفوظ، عادل كامل، محمود تيمور، يحيى حقي، السحار. ثم طاف بالنفس والسالم فتحدث عن البيادر ليخايل نعيمة، وأومن بالإنسان لخلاف، وسندباد عصري لحسين فوزي، والعناصر النفسية في سياسة العرب لشفيق جبري.

وانتقل بعد ذلك إلى البحوث والدراسات، فكتب عن عبد القادر حمزة وأنطون الجليل والزيات وعلى آدم، واجتمع الكتاب بالكلام عن التراجم والتاريخ موازناً بين العقاد وهيكل وطه، وبين المازني وعبد الرحمن صدقي وعبد الحليم عباس، وبين كرد علي وطه الراوي.

فأتى ترى أن العنوان موافق لمضمون الكتاب: استعراض كثير من الكتب، وتحليل لشخصيات أصحابها.

والكتاب ظل لصاحبه، وفيض لنفسه، وهل يوجد كتاب بغير كاتب؟ وفي الحق إن شخصية الكاتب هي مفتاح الكتاب، وفهمها يبعث في أوصاله الحياة، والذين يتحدث عنهم الأستاذ



« كتب وشخصيات »

تأليف الأستاذ سبر قطب

للأستاذ أحمد فؤاد الأهواني

قال لي: الأستاذ سيد قطب ساهدى إليك كتابي الأخير « كتب وشخصيات » على أن تستبقى قراءته إلى ما بعد عودتك إلى القاهرة، فلا ينبغي أن يشغلك عن الاستمتاع بهواء البحر القراءة والاطلاع. غير أنني خالفتني في نصيحتي، فقرأته وهو يزيد على ثلثائة وخمسين صفحة

ولم تكن هذه الصحبة شاقة أو عملة، إذ أن فصول الكتاب متنوعة حتى كأنك تنتقل من بستان إلى بستان أو من زهر إلى زهر. وليس غريباً أن نشبه الأدب بالأزهار، فهو حقاً زهر الفكر. تحدثت عن وظيفة النقد وأصوله، ثم انتقل إلى عالم الشعر

في أصول الكلمات :

قرأت ماجاد به قلم كاتبنا الكبير الأستاذ عباس محمود العقاد تحت عنوان « أصول الكلمات » افتتاحية للمعد ١٧٧١ من « الرسالة » الشهيرة فتوقفت عند قوله : « كذلك قال الأب أنتاس »، وقد عقب عليه الأستاذ روكسي بن زائد المرزوي معلم العربية بكلية ترسانته بالقدر في مجلة الأديب البروتية فقال : « فلو قلنا إن العرب قالوا » عين القلب ثم نحتوا من الكلمتين كلمة واحدة - عقل - لما أبعدنا عن الصواب، ولوسايرنا ما ذهبتم إليه وقلنا إن العقل من من لكان مقبولاً لأن المقه هي البرقة المستطيلة في السماء، وهل العقل إلا وميض النفس وعين القلب؟ » والذي أريد أن أقوله : إن الأستاذ الكبير خلط بين ردى على الأب مرمرجى الدوحيكي، وتنبيهي إياه على تحريفه لأقوال الأب أنتاس ماري الكرملى المثبتة في مجلة لغة العرب، وأقوال الأب الكرملى نفسه . روكسي بن زائد المرزوي

١ - وضع تشريع تجارى يرى موحد في نصوصه أو على الأقل في مبادئه العامة، والشروع فوراً في توحيد أحكام الوثائق التجارية في البلدان العربية

٢ - وضع مشروع قانون موحد للتجارة البرية والبحرية

٣ - إنشاء معهد لافقه الإسلامى ملحق بجامعة فؤاد

الأول له كيان مستقل وميزانية خاصة ومجلس إدارة خاص يعمل على تخرج الباحثين في الفقه الإسلامى وإصدار مجلة دورية

٤ - توحيد المصطلحات القانونية بين دول الجامعة والبدء بمصطلحات قانون العقوبات وأصول المحاكمات القانونية والتجارية .

٥ - وضع قانون موحد لمكافحة المخدرات

وقد وافقت الهيئة العامة للجنة على مشروع القانون الموحد الخاضع بحماية حقوق المؤلفين واستمره على الجامعة العربية لإبداء ملاحظاتها عليه .

عنه لا أحفظ إلا الأبيات القليلة ، ولا أستطيع الانقطاع إلى قصيدة بتمامها .

فمن الخير لشبابنا أن يقرأوا كتب النقد لتبصرهم بالجيد من الأدب الحديث حتى يسيروا على هدى وبصيرة فلا يضلوا الطريق وليس في نقد الأستاذ سيد قطب للأدباء والشعراء والكتاب الذين تعرض لهم عنف أو قسوة أو اعتداء . بل على العكس من ذلك ، تحليل هادئ ، وتقدير صحيح ، وميزان أقرب إلى الاعتدال فيه تشجيع ورفق . وهذه هي وظيفة النقد ، لا ينبغي أن يقسو الناقد حتى يهجم بالتحيز والهوى ، أو يسرف في التحية ويفضض العين عن المساوي والعيوب وكذلك لا يجب أن يفضض الكاتب إذا انتقدت آثاره ، لأنها أصبحت ملك الجمهور ، بل نقدها دليلاً على أنها شيء مذكور .

وهنا أحب أن أخالف الأستاذ سيد قطب في بعض أحكامه . وإن يكون هذا الخلاف في ميدان الشعر بطبيعة الحال لأن أجهله .

أخالفه مثلاً في تقديره لقصة قنديل أم هاشم من قلم يحيى حق ، ليست القصة تحت يدي الآن ، وقد قرأتها حين ظهورها في سلسلة اقرأ ، وأذكر أنها لم تعجبني ، ولا أزال أذكر الأسباب : منها أن الموضوع مطروق ، ومع ذلك فليس هذا سبباً لضعف القصة إذا أحسن صاحبها تصويرها ، وقدم إليك السياق في جمال وإبداع بموضوع عن عمق الفكرة وأصالة الموضوع . والأفكار الخالدة هي تلك التي تكشف عن التواحي الإنسانية العامة الصالحة للحياة في كل زمان وفي كل بيئة . وليس في قنديل أم هاشم ذلك التحليل العميق للنفس البشرية ، حتى إذا نقلت القصة إلى لغة أجنبية نالت الإعجاب . ويبدو أن صداقة الأستاذ سيد قطب للمؤلف هي التي دفعته إلى تشجيعه ، ومن آيات هذه الصداقة أنه يقول عنه . أوه ! يحيى حتى ! أين كانت كل هذه هذه النبية الطويلة ؟ وفيه هذا الاختفاء المجيب .

نرجو أن يعود يحيى حتى إلى الميدان ، فالتقصص عندنا قليلون .

ونرجو أن يتابع الأستاذ سيد قطب نقده فهو جفا من خيرة النقاد في مصر .

أحمد فؤاد الأهواني

سيد قطب من الأحياء ، نعرفهم بأشخاصهم ونراهم وتحدث إليهم ، ونسمع عنهم ، واكبر الظن أنهم جميعاً من أصدقاء الأستاذ سيد قطب ، أو على الأقل اتصل ببعضهم صلة شخصية ، تيسر له النفاذ منهم إلى الأعماق . ودراسته لأشخاصهم أسبق من دراسته لكتبهم ، فكان الأول أن يحمل العنوان « شخصيات وكتب » لولا رنين الإيقاع .

وكتاب الأستاذ سيد قطب يحقق الفائدة ، لأنه يعرض رأيه في صدق وقوة ونفاذ . والأصح أن أقول إنه يعرض شعوره وإحساسه بدلا من رأيه ، لأن مسائل الأدب ، شعراً كانت أم قصصاً أم دراسات تحليلية ، إنما تدرك بالذوق والشعور لا بالمنطق والعقل ، ولو أن الفصل التام بين العقل والمطافة مستحيل .

وهنا قد يختلف القارئ مع الأستاذ سيد قطب في أحكامه ، فيرجح كاتباً على كاتب ، أو يعجب بشاعر دون شاعر . وقد تتفق مع المؤلف في إعجابه ولكنك تجهل سبب الإعجاب ، فيقدم لك أكلة والميزان . ومن الواضح أن سيد قطب يعجب بالأستاذ عباس المقاد ويقدمه على غيره من الكتاب في ميدان الشعر وميدان النثر على السواء . وسوف تعرف علة هذا الإعجاب عند ما تقرأ الكتاب .

وللأستاذ المقاد شعر جيد تذوقته عندما عرض بعضه سيد قطب . ونسألني لماذا لم تذوق هذا الشعر من قبل ، فأقول إنني أرهب الشعر ، ولا أقدم على قراءته . ولقد يزيد عجبك إذا عرفت أنني كنت أقرض الشعر وأنا صبي صغير في الحادية عشرة من عمري ، حين كنت بالسنة الأولى بالمدارس الثانوية ، ثم غفر الله لمدرسي اللغة العربية الذين قتلوا في نفسي هذه الموهبة ، بل صرّفوني حتى عن قراءته بما كانوا يختارونه لنا من شعر سقيم لا يحسنون الدخول إليه والاحتفال به . وأذكر أن الأستاذ الزيات ذهب هذا المذهب في كتابه « دفاع عن البلاغة » فأرجع بُعْدَ الناشئين عن الكتابة البليغة إلى المعلمين . ومن الإنصاف أن أذكر طه حسين بالخير في هذه المناسبة فقد حضرت عليه درساً في الأدب العربي بالجامعة المصرية سنة ١٩٣٥ كان يشرح فيه معلقة النابغة الذبياني ، فكان المدرس الوحيد الذي دفنني إلى تشيير رأبي في الشعر العربي . ولكن عاماً واحداً لم يكن كافياً لتخلص لي ملكة ذوق الشعر ، فظلت حتى الآن منصرفاً

لجنة القاهرة للتأليف والنشر

١١ ميدان الخديو اسماعيل

تقدم كتابها الأول :

حرية الفكر

تأليف ج . بيورى

تعريب وتقديم الأستاذ محمد عبد العزيز اسحق

يطلب من الكتاب ومن لجنة القاهرة ١١ ميدان الخديو اسماعيل بالقاهرة ت ٤٨٠٢٦

سكك جديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

نظام حجز المقاعد مقدما بعربات الدرجة الاولى الفاخرة

المجهزة بجهاز تكييف الهواء

يتشرف المدير العام بإعلان الجمهور أنه ابتداء من يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٤٦ ولحين صدور إعلان آخر تقرر إضافة عربات
درجة أولى فاخرة مجهزة بجهاز تكييف الهواء على القطارات الآتية :-

١ - قطار رقم ٢١ الذى يبرح القاهرة فى الساعة ٣٠ ١٢ إلى الأسكندرية .

٢ - قطار رقم ٢٠ الذى يبرح الأسكندرية فى الساعة ٠٠ ١٢ إلى القاهرة .

٣ - قطار رقم ٢٥ الذى يبرح القاهرة فى الساعة ٣٠ ٢٠ إلى الأسكندرية .

٤ - قطار رقم ٢٦ الذى يبرح الأسكندرية فى الساعة ٠٠ ٢٠ إلى القاهرة .

وتسهيلا لركاب الدرجة الأولى المسافرين بهذه القطارات الذين يرغبون فى حجز مقاعد لهم مقدما فى هذه العربات أن يدفعوا

رسم إضافي ٣٠٠ مليم عن كل مقعد وأن يطلعوا على الإجراءات الواجب اتباعها الموضحة بالاعلانات المروضة بالمحطات .